

عربها ايضاً منذ سنتين جناب الاديب قسطنطين افندي معلم من ادياء اسكدة طرابلس الشام ونشرها في جريدة الجامعة في نيويورك ولكنها لم تجمع على حدة . وموضوع الرواية انه لما جاء المسيح دُعر الابالسة وانهدمت سلطنتهم فراحوا كسيفي البال متألمين . ولكن لما قام رجال الدين واختلفوا وانشاءوا المذاهب المتعددة واخرجوا الدين المسيحي عن وضعه الاول فرح الابالسة واستردوا سلطتهم واعادوا مملكتهم ولذلك جعل تولستوي عنوان روايته (اعادة مملكة جهنم) كما ذكر ذلك حضرة المعرب باللغة الفرنسية في غلاف الرواية . ولكن اذا كان تولستوي يظن ان اصلاح العالم يكون بالعودة الى مبادئ الدين المسيحي الاولى وانه يمكن انقاء الفرع والتنوع في المبادئ والمذاهب فظنه بعيد وتحقيقه امر مستحيل . فالتنوع والتفسير والتأويل حسبما يرى كل مفسر ومؤول بحسب رأيه وتربيته واخلاقه ومصالحه سنة طبيعية . ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة . وقد ضعف رجال الدين في هذا الزمن ضعفاً غير قليل وضعف مقاومهم ايضاً لان مقاومة الضعيف لا تحسن بالاقياء اللهم الا في البلاد التي لهم فيها سلطة مرعية وكلمة نافذة . ويظهر من مقاومة تولستوي لم تلك المقاومة انهم في روسيا كذلك ، ولكن كم في الدنيا من الناس اعمالهم واقوالهم وآثارهم اجدر بالمقاومة والنبد من اعمال رجال الدين واقوالهم لانها اي تلك الاعمال والاقوال تكون اضر في الامة واشد اذية في بعض الاحيان

مَسَائِلُ وَسَائِلُ

فلسفة نيتش

لقد اطلعت على ما جاء في فلسفة نيتش في الجزء الاول من السنة السابعة لمجلةكم ووددت لو انكم تلخصون كل اقوال نيتش (دون حذف شيء منها) وتعلقوا عليها حواشي اعتراضاتكم وافكاركم . وان لا تحذفوا المبادئ الكثيرة التي لاترون لها موضعاً في الشرق ولا يمكن العمل بها) بل لنفخوا قرائكم بها كلها . لان (قصيدة نسج بردها اله لا انسان وحطمت مبادئ البشر وكل معروف وما أول لديهم تحطياً دوت له الدنيا) كما تسمى المديرة بان لا يحذف

منها حرف واحد وتأكدوا بان كثيرين من مشترككم يرغبون ذلك مثلي
الدكتور

نقولاً معلوف

الخرطوم ٢٨ ديسمبر

الاستبالية الملكية

✽ الجامعة ✽ نعم اعلنا في الجزء السابق اننا نحذف من فلسفة نييتش كل ما لانرى نشره ضرورياً . ولكننا قصدنا اننا نحذف منها كل ما هو بحث ديني محض لاننا ابعد الناس عن البحث الديني الذي لا فائدة منه . واما المواضيع المتصلة بالمباحث الاجتماعية والفلسفية فاننا نبقيها كما هي . ونشكر لحضرة الدكتور الفاضل ملاحظته

المهاجرة الى اميركا

طلباً للعلم

نرجوك وانا احد قراء مجلتك ان تسهب القول في رحلتك الامريكانية وان تضمنها بالناسبات فوائد علمية شأنك فيما تكتب — وان تشرح لنا نظام التعليم هناك الابتدائي والعالي ولا سيما التعليم الزراعي ومدته ومقدار ما يتكلفه المتعلم هناك في السنة اذا عاش مقنصداً — كما نرجوك ان تجيب على سؤالين بكان من الاهمية عند كثيرين ممن أعلم (وكثير من أعلم) (١) عندنا رجل شهير يريد ارسال ولده الصغير الى امريكا ليتربى هناك التربية الابتدائية والعالية في مدارس الزراعة وهو لم يحسن بعد لغة البلاد التي هو فيها الآن كتابة وقراءة فهل تستحسن ذلك واذا استحسنتم فما مقدار ما يتفقه مثل هذا الغلام في العام اذا اراد رجل متوسط الحال ان يبعث بولده وهو في مثل حالة الغلام الاول . وهل هناك عائلات تقبل التلاميذ فيها او في المدارس مدارس داخلية

(٢) لو ان رجلاً كان في الازهر قبل ولا يحسن من الانكليزية ولا ما يشتري به قوتاً ولا من العلوم العصرية الا القليل مما يعرفه قراء الجرائد والمجلات واراد السفر الى امريكا ليدرس هناك علوم الاجتماع والفلسفة . فهل بما عرفت من حالة البلاد تقدر مثل هذا نجاحاً وان كان فما مقدار ما يكفيه من الزمن لدرس اللغة واعداد نفسه لدخول الجامعات وما مقدار الزمن الذي يمضيه في درس العلوم المذكورة

نرجوك ان تجيب على هذين السؤالين ولو في عرض الكلام عن الرحلة كما نكرر الرجاء لك في الاسهاب في شرح حالة البلاد العلمية على الخصوص ولك الشكر الخالص من احد القراء

﴿ الجامعة ﴾ تشكر حضرة المراسل لحسن ظنه بالجامعة ولكننا اسئفر بنا ان يكتم
حضرتة اسمه حتى عن ادارتها . ومع ذلك فنحنيه عن سؤاليه وان خالفنا عادة الجامعة وهي
اهمال كل ما يرد عليها وليس عليه توقيع كاتبه

﴿ جواب السؤال الاول ﴾ اننا نستحسن ارسال طالب علم الزراعة الى اميركا لان
مدارسها الزراعية من افضل مدارس الدنيا وبساتينها الاختبارية الزراعية لا مثيل لها .
ولكننا نفضل ان ينشأ الفتى في بلاده ويدرس فيها الدروس الابتدائية واللغة الانكليزية
الى ان تشتد الواحه ويجاوز سن الصبي حتى اذا أرسل الى اميركا قدر على تدبير شؤونه
بنفسه ولم تضره حريته وارتفاع مراقبة اهله عنه . فان كثيرين من الطلبة البعيدين عن
اهلهم يضرهم ارتفاع مراقبتهم عنهم فيسيئون بدل ان يحسنوا . وفي اميركا واوروبا كثير
من الفخاخ والحبائل التي يقع فيها الفتيان الشرقيون الذين لا يحسنون تدبير انفسهم لحدائث
عهدهم في الدنيا وقلة خبرتهم فيشتغلون عن دروسهم بشواغل اخرى . فالأفضل ان يبق
الطالب في بلده تحت رقابة اهله حتى يقوى ويأمنوا عليه فيرسلوه الى الخارج . وفي اوروپا
واميركا عائلات تقبل الطلبة باجرة قدرها بين ٨ و ١٠ ريبالات اميركية في الاسبوع غير
التفقات الجزئية الاخرى . واما المدارس الداخلية فاجورها لا تطاق . فرب مدرسة يدفع
فيها الطالب الف ربال في السنة (مائتي جنيه) ولذلك فالأفضل ان يكون الطالب (خارجياً)
﴿ جواب السؤال الثاني ﴾ لا نستحسن هجرة الطالب الازهري الى اميركا طلباً

(للعلوم العصرية) اولاً لانه لا يحسن الانكليزية وثانياً لانه لا يملك مالاً يتعلم به وثالثاً
لان طلب العلوم العصرية في مدارس المانيا وفرنسا وانكلترا افضل من طلبها في المدارس
الاميركية ورابعاً لان طلب (العلوم العصرية) لا يفيد بعد خروجه من المدرسة الفئدة
التي يقصدها . وخير له ان يطلب (العلم العملي) كدرس احد فروع الصناعة او الهندسة
او الزراعة في مدارس اميركا الصناعية او الهندسية او الزراعية . وانا نصرح بكل حرية
ان تهافت ابناء الشرق على العلوم النظرية وحدها تهافت مضروانا في هذا الطور من حياتنا
احوج الى العلوم العملية . ولو اخذ حضرة الازهري جميع علوم اميركا وعاد بها الى مصر
والشرق كله فلا يجد فيها عملاً يرضيه ولكنه لو درس الزراعة مثلاً او هندسة البناء لاشمل
بصناعته في اي بلد